

تاج العروس من جواهر القاموس

وان قيل احملي قالت فانى * من الطير المربة في الوكور ويقولون للذى يرجع خائبا جاء كالنعامة لان الأعراب يقولون ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين وفى ذلك يقول بعضهم : أو كالنعامة إذ غدت من بيتها * لتصاغ أذناها بغير أذنين فاجتثت الاذنان منها فانتهت * هيماء ليست من ذوات قرون وقال اللحيانى يقال للانسان انه لحفيف النعامة إذا كان ضعيف العقل وأراكة نعامة طويلة وابن النعامة الطريق وقيل عرق في الرجل قال لازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقال الجوهري حكاه في المصنف وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل عرق في الرجل قال الازهرى قال الفراء سمعته من العرب وقال الجوهري حكاه في المصنف وقيل ابن النعامة عظم الساق وقيل صدر القدم وقيل ما تحت القدم قال عنبرة : فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعامة عند ذلك مركبي فسر بكل ذلك وقيل ابن النعامة فرسه وهذا نقله الجوهري عن الاصمعي وقيل رجلاه وقال أبو عبيدة هو اسم لشدة الحرب وليس ثم امرأة وانما ذلك كقولهم به داء الطبى كذا في الصحاح وقال ابن برى هذا البيت لخزر بن لوزان السدوسى وقبله كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلي غبوقا فاذهبي لا تذكرى مهرى وما أطعمته * فيكون لونك مثل لون الاجرب انى لأخشى أن تقول حليتي * هذا غبار ساطع فتلبب ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان يأخذوك تكحلى وتخضبي ويكون مركبك القلوص ورحله * وابن النعامة يوم ذلك مركبي وقال هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الاسود وقال ابن النعامة فرس خزر بن لوزان والنعامة أمه فرس الحرث بن عباد قال وتروى الابيات أيضا لعنبرة قال والنعامة خط في باطن الرجل وفي كتاب الاغانى لأبى الفرج في معنى هذه الابيات أي نهاية غرض الرجال منك إذا أخذوك الكحل والخضاب للتمتع بك ومتى أخذوك أنت حملوك على الرجل والقعود وأسروني أنا فيكون القعود مركبك .

ويكون ابن النعامة مركبي أنا وقال ابن النعامة رجلاه أو ظله الذى يمشى قال ابن المكرم وهذا أقرب الى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس اللهم الا ان يكون راكب الفرس منهز ما موليا هاربا وليس في ذلك من الفخر ما يفوله عن نفسه فأى حالة أسوأ من اسلام حليته وهربه عنها راكبا أو راجلا فكونه يستهول أخذها وحملها وأسرته هو ومشيه هو الامر الذى يحذره ويستهوله فتأمل ذلك والنعام النعائم من النجوم لغة فيه : وأنشد ثعلب باض النعام به فنفر أهله * الا المقيم على الدوى المتأفن ويقال باض النعام على رؤسهم إذا لبسوا البيض نقله الرمخشى ناعمة موضع ونعمان الغرقذ موضع يالمدينة ويقال له نعمان الاصغر كما يقال لنعمان الاراك بمكة الاكبر ونعمان جبل بين

مكة والطائف وهو غير الوادي الذي تقدم ذكره ويقال له نعمان السحاب كما جاء في حديث ابن جبير وأضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوه ونعمان الصدر حص بناحية النجار من اليمن ومسا فر ابن نعمة بن كرير من شعرائهم حكاه ابن الاعرابي وسموا نعميا كدعمي ويوم نعمة بالكسر من أيام العرب عن ياقوت ونعام كسحاب موضع باليمن وبرق ونعام ما آن لبنى عقيل خلا عبادة عن الاصمعي وفي الصحاح موضعان من أطراف اليمن : وقال ياقوت نعام واد باليمامة لبنى هزان في أعلى المجازة كثير النخل والزرع وناعمة امرأة طبخت عشا يقال له العقار رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فاكلته فقتلها فسمى العقار لذلك عقار ناعمة رواه ابن سيده عن أبي حنيفة وقد ذكر في ع ق ر ونعما باز قرية بسواد الكوفة نسبت الى نعم سرية النعمان قاله الكلبي وناعم حصن من حصون خيبر عنده قتل محمود بن مسلمة ألقوا عليه رحي فقتلوه وأيضا موضع آخر في شعر عدى بن الرقاع وذو نعام بن عمرو بن عامر كثمالة بطن من ذى يزن منهم عبد الله بن اسمعيل بن ذى نعام ذكره الهمداني في الاكليل وبنو النعام بطن من كلب منهم ابن أدهم الشاعر ذكره ابن الكلبي ونعمة بن المؤيد الطرسوسي بالظم من مشايخ السلفي قال الحافظ هو فرد * قلت ونعمة بن يوسف بن على بن داود بطن من العلويين باليمن وهم أشراف وادى وساع ضبط بالضم هكذا ويقال لولده النعميون بالضم وفيهم كثرة منهم الحسن بن على بن الحسن ترجمه الحموي والهادي بن اسمعيل قاضى بيت الفقيه رأيته بها وعلى بن ادريس بن على النعمى جد آل على بالمخلاف وكامير عبد الله بن نعيم الحوراني محدث وأبو النعيم رضوان النحوي والعقبى الاخير من مشايخ شيخ الاسلام زكريا ونعيمة كسفينة رجل من الكلاع واليه نسب أبو الحسن حى الكلاعى النعيمي عن أبي أيوب الانصاري في الغسل وعنه يزيد بن أبي حبيب وبالضم بن حضور بن عدى في حمير والنعميون جماعة نسبوا الى جدهم نعيم ونعيم المجرمر للمصنف في ج م ر ويقال للطوال يا ظل النعام (النغم محركة وتسكن الكلام الخفى الواحدة بهاء) قال شيخنا فمفرده تابع لجمعه في الضبط انتهى وفلان حسن النغمة أي حسن الصوت في القراءة كما في الصحاح وشاهد التسكين قول ساعدة بن جؤية ولو أنها ضحكت فتسمع نغمها * رعرش المفاصل صلبه متحنب ومن شواهد المطول : ونغمة معتف جدواه أحلى * على أذنيه من نغم السماع